لفظ يشعر بالمبالغة في العلم الا ان فيه زيادة على معنى العليم فان العليم مبالغة في كثرة المعلومات والخبير يشعر بالخبرة بخفيات الامور وحظ العبد منه الخبرة بدقائق العلوم الحليم الذي لا تستفزه زلات العصاة على استعمال عقوباتهم قبل الاجل الذي قدر لها فيرجع معنى الاسم الى التنزيه عن العجلة التي هي حاصلة في العادة عقيب انزعاج في الباطن وداعية الغضب والاستخفاف على الفعل فيؤول معناه ايضا الى النفي وقيل معناه العفو ويرجع الى ترك الانتقام والانعام وحظ العبد منه سكون باطنه عند الاساءة وترك المقابلة الشكور قال بعض العلماء هو المجازي على الشكر له فيكون الاسم على معنى الايراد والجاء كما سميت العقوبة على السيئة سيئة والعقوبة على الاعتداء اعتداء وقيل معناه انه يثيب على القليل من الطاعات بالثواب الجزيل وهو يرجع الى الفعل وقيل المثني على المطيعين له فيرجع الى القول وحظ العبد منه مجازاة المحسن اليه من المخلوقين ومكافأة كل من اولى اليه معروفا والثناء عليه الحفيظ قيل معناه العليم والحفظ العلم ومنه قول القائل فلان يحفظ القرآن الآن لفظ الحفظ له مزيد دلالة على العلم فان الحفظ يشعر بدوام العلم فانه يقال في حق العبد عبد رسوخ المعرفة ودوامها في القلب وهذا يرجع الى صفة الذات مع الاشعار بالبقاء والدوام وقيل الحفيظ هو الحافظ الا ان فيه مبالغة لبناء فعيل وهو اشارة الى انه مدبر الخلائق وحافظهم عن الحالات المهالك وهذا يرجع الى الافعال وحظ العبد منه المواظبة على التذكر في آيات الله تعالى لترسخ المعرفة

في

في قلبه وتدوم والسعي في صيانة كل مسلم عن وجوه المضار المقيت قيل معناه خالق الاقوات وقيل معناه المقتدر وقال الشاعر

وذي ضغن كففت النفس عنه ... وكنت على مساءته مقيتا

اي قادرا وقيل المقيت المقدر وقيل هو الشهيد فالمعنى الاول راجع الى الفعل والثاني الى صفة من صفات المعاني وهي القدرة والثالث كذلك فان التقدير بالارادة والرابع يرجع الى العلم وحظ العبد منه صلة الفقير والقدرة على قهر الظلمة الحسيب قيل معناه معطي الخلائق ما يكفيهم تقول العرب احسبه اذا اعطاه الى ان قال حسبي اي كفاني والاسم على ذلك يرجع الى الافعال وقيل معناه محاسب الخلائق وفعيل مبالغة في ذلك قال الله تعالى وهو اسرع الحاسبين ويرجع ذلك الى القول وحظ العبد منه تحقيق العطاء الجزيل ومحاسبة نفسه قبل ان يحاسب الجليل قيل معناه العظيم وقد سبق تفسيره والجلالة تشعر بصفات الكمال والعظمة تشعر بنوع من الكبرياء يقال تعاظم اذا تكبر الكبرياء الكريم اختلفوا في معناه فقال بعضهم معناه الجواد ثم فيه وجهان احدهما انه ذو الجود والكرم ويرجع ذلك الى الافعال والوجه الثاني ان يحمل على الاقتدار على الجود وقيل الكريم الذي يعفو عن الذنوب بقدم ساعة وقيل الكريم الذي يعطي قبل السؤال واذا حمل على العفو فيحتمل حمله على ترك العقوبة ويحتمل حمله على الانعام وقد سبق الايماء الى ذلك وقيل الكريم العلي المرتبة وكرائم الاموال نفائسها وحظ العبد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)